

العولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إبراهيم حسن الربابعة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى استشراف آفاق جديدة للبحث في ظاهرة العولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستئثار أفكار أبقار لإعادة تنظيم أولويات هذا البحث ومخرجاته، وتجاوز النظرة التاريخية التي استندت بمقالييد العولمة وأثارها في مجالات الحياة، ومن هذه الآفاق أو حديث الأفكار مفهوم العولمة ونشأتها، واستعراض واقع اللغة العربية ومكانتها بين اللغات الأخرى والتحديات التي تواجهها، فضلاً عن رصد تجليات العولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات الدالة: العولمة، أثرها، اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر تطوراتٍ متسارعةً في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة التي غزت العالم بأكمله فسيطرت على أفكاره وطرائق تفكيره وظهرت آثارها في مجالات الحياة جميعها، حتى أضحت العالم متلاشي القيود والحدود منفتحاً على مصراعيه على الثقافات والحضارات العالمية جميعها، ويمكن القول إن الخطر الذي أحلته هذه الثورة التكنولوجية المعلوماتية ظهرت آثارها في مجال حساس، هو مجال اللغة العربية على نحو عام، وفي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على نحو خاص، تلك الأهمية التي تتأتى من نيلها حيزاً كبيراً من جهود العلماء المتخصصين في اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولما تمثله من حصن منيع يحافظ على هوية الأمة وكيانها. ومع تطور التكنولوجيا المعلوماتية "وجدت كثير من لغات العالم نفسها أمام تحدٍّ جديد، أُطلق عليه عصر العولمة، الذي ازداد فيه احتكاك اللغات ببعضها بعضاً نتيجة تقدم وسائل الاتصال وثورة المعلومات، ودخلت اللغات في فضاء تقنيّ (إلكتروني) قوامه شبكات (الإنترنت)، وأجهزة الاتصال المحمولة، والقنوات الفضائية. وقد أصبح (الإنترنت) الوسيلة الأساس للتواصل عبر القرية الإلكترونية، أو ما كان يسمّى بالعالم، وبيانتشارها ازدادت المخاوف على اللغات الأخرى بسبب أن معظم المواقع الإلكترونية تشجع استخدام اللغة الإنجليزية على حساب اللغات الأخرى؛ فقد كان ما نسبته (80%) من هذه المواقع تستخدم تلك اللغة. ووفقاً لدراسة أجرتها منظمة التعاون والتطوير الاقتصادية، فإن ما نسبته (78%) من مواقع (الإنترنت) في دول هذه المنظمة باللغة الإنجليزية، وما نسبته (91%) من الخادم الآمن يعمل على تلك اللغة، كما أنّ ما نسبته (96%) من المواقع الموجودة على (.com) يستخدمها أيضاً، وتعدّ هذه المواقع الأهم للتجارة الإلكترونية". (أبو حطب، 2006)

وفي ظل بروز العولمة وما تحمله من مخاطر على اللغات على نحو عام، فقد ظهرت دعوات متتالية تنادي بوضع قواعد لحفظ اللغات من تلك الظاهرة، ونجم عن ذلك تعرّضها للهجوم، واتّهامها بأنها تشكل خطراً على لغات الشعوب، وأنها قضية مؤرقة لكل لغة من اللغات. وتبعاً لهذه النظرة إلى العولمة فقد أصدرت فرنسا في عام 1994م قانوناً يقضي باعتماد اللغة الفرنسية في الإعلانات جميعها، كما ناقش البرلمان الأوروبي السبل والإجراءات الكفيلة بالحدّ من انتشار اللغة الإنجليزية؛ لتخوّفهم من سيطرتها على العلوم والتكنولوجيا واللغات من خلال المفاهيم والأفكار التي تجسدها (أبو حطب، 2006)

وفي هذا السياق، فقد حرصت الأمة العربية على الوقوف على حقيقة التغيرات التكنولوجية المتسارعة، التي انتشرت على نحو واضح في البلاد العربية مع نهايات القرن العشرين، وتعرّف مدى تأثيرها في المجالات العلمية والاقتصادية بما فيها اللغة العربية، انطلاقاً من أن ذلك يُعدّ قضية مصيرية حقيقية لا يمكن تجاهلها أو التراخي عنها، خاصّة أن اللغة العربية تشكل هوية الأمة العربية، وتعكس على نحو واضح فكرها وثقافتها وتاريخها وعاداتها وتقاليدها.

وتأسيساً على ما سلف، فقد رأيت أن يؤصّل هذا البحث العولمة، ويقف على أثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي

* مركز اللغات، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/10/1، وتاريخ قبوله 2016/12/24.

بلغت مكانة رفيعة في عالمنا المعاصر في ظل الأحداث المتسارعة، وتبارت الدول والمنظمات في الوقوف على تأثيرها وأثرها في لغاتها الحية ومدى مصادرتها للضمير وغزوها لمناهج الفكر والتفكير وأشكال الحياة الاجتماعية المتنوعة. وعليه، فلا بد من الانتباه إلى أن هذا البحث قد سبقه بعض الدراسات القليلة التي وقف عليها الباحث وأفاد منها، غير أنها دراسات قد صرفت همها للحديث عن اللغة العربية والهوية الإسلامية، وعن تحديات اللغة العربية ومشاكلها في عصر العولمة على نحو عام، وما يميز هذا البحث عن هذه الدراسات وتلك البحوث السابقة الوقوف على ماهية العولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حتى لا يظنَّ ظانُّ أن هناك تجاهلاً لتراث الأمة وضعفًا لتقافتها، وحتى يُعلم الاهتمام بهذه اللغة المجيدة، ولدفع كذلك التهم التي تُرمى بها لغة الأمة وتراثها وثقافتها، وعدم وقوف أبنائها على القضايا الحديثة التي تهم لغتهم وتحاول النيل منها، وتذليلهم ما يطرأ من تحديات تواجهها وصعوبات تعترض مسيرتها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في أن كثيراً من الدراسات التي بحثت في ماهية العولمة وأشكالها وتأثيرها في اللغة العربية لم تخرج عن سياق تعريف العولمة، فبقيت تبحث في مفهومها من غير تعمق في الجوانب المهمة والمؤثرة في اللغة العربية. وعليه، فإن هذا البحث يحاول أن يعيد قراءة العولمة من وجه جديد، مبيّناً دورها وما أوردته الدراسات والبحوث الأدبية عنها (جوهر، 2014، العويمر، 2011) التي أكدت ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والبحث في قضاياها وما يعترضها من تحديات كبيرة في ظل العولمة، وضرورة تحقيق أهدافها بمبادرة جادة إلى وضع منهج اللغة العربية وسياسة تعليمها للناطقين بغيرها، الذي يمكنها من مواجهة التحديات المعاصرة وتلبية المتطلبات المستجدة في أن. ولما كان هذا العمل متعدد الأبعاد، فإنه لا بد من التأزر بين الأطراف المختلفة المعنية بمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما لا بد من أن يكون هذا التأزر مستمراً، وأن يخطط له على نحو دقيق ويُدَار جيداً (جوهر، 2014) وأكد (العويمر، 2011). إضافة إلى ما سلف، فإنه ينبغي الاهتمام ببرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ المقروءة منها والمسموعة والمرئية؛ بُغية مواكبة ظاهرة العولمة، بحيث تُراعى اهتمامات غير الناطقين بها على نحو يضمن تحقيق أهدافهم وتلبية حاجاتهم. وتروم هذه الدراسة الإجابة عن أسئلة جوهرية تمسّ معضلة البحث التعليمي المعاصر ومعالم تسديده وترشيده؛ وبذا فقد اضطلعت بالإجابة عن التساؤلات والإشكالات فيما يخص العولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وجلّت الخطوط العامة لكل مسار بحثي مستقبلي يُرجى منه تحصيل الإضافة وسدّ العوز في مجال العولمة وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أسئلة الدراسة:

- تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما مفهوم العولمة؟
 - ما النشأة التاريخية للعولمة؟
 - ما أثر العولمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى:
- تعرّف مفهوم العولمة.
 - توضيح النشأة التاريخية للعولمة.
 - بيان أثر العولمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوضيح العلاقة بينهما.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهميتها العلمية لطبيعة تعرّضها لظاهرة أشغلت العالم بأسره، هي ظاهرة العولمة، التي نجم عنها الكثير من السلبيات في المجالات الحياتية المتنوعة، وستعرض هذه الدراسة للدارسين والمتخصصين مادة علمية تصف الواقع الحقيقي للعولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يمكن الاستفادة منها في إجراء دراسات مشابهة تظهر العلاقة بين العولمة واللغة العربية وتعليم اللغة العربية لمتعلمي اللغة من غير الناطقين بغيرها في ظل وجود ظاهرة العولمة، ومحاولة استغلال هذه الظاهرة في تعليم اللغة

طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لكي يستفيد منها القائمون على ميدان تعليم اللغة ومنهاجها، ويفيدوا في أثناء تدريسها للمتعلمين.

منهجية الدراسة:

يتبع البحث المنهج الوصفي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة.

مفهوم العولمة:

يعد مفهوم العولمة (Globalization) من أكثر المصطلحات رواجًا في نهايات القرن العشرين من قبل الباحثين، وقد أضحى الناس يتناولون هذا المفهوم على نحو يومي في شتى المجالات. ونظرًا إلى كثرة هذا التداول والبحث فيه تعددت الآراء والتعريفات، وعلى الرغم من كثرة التداولات فما زال الغموض يعتري هذا المفهوم ويتفاوت فهم الناس له بسبب اختلاف المنطلقات. ولقد عرّف المتخصصون والباحثون العولمة تعريفات متعددة، منها:

العولمة لغة مشتقة من (عالم)، وتعني الخلق، وجمعت على (عوالم) (الجهوري 1984)، أما ابن منظور (1990) فجمعها على عالمين، وتعني أصناف الخلق، كما جمعها على عوالم، وقال في معنى العالم هو ما احتواه بطنُ الفلك، والعالم اسم بُني على مثال فاعل، كما قالوا خاتم وطابع، ولا واحد للعالم من لفظه؛ لأن عالمًا جمع لأشياء مختلفة، فإن جعلَ عالمًا اسمًا لواحد منها صار جمعًا لأشياء منقطة، والجمع عالمون، لذلك لا توجد علاقة بين العولمة والعلم، فهي منسوبة لمصطلح العالم بفتح اللام، وهي تختلف عن العالمية لكنها لا تحدث خارجها، فالعولمة تستغرق العالمية وتشملها لأنها مفهوم مطاط (Elastique) يتضمن السيولة في مجالات الأفكار والمعلومات، والمنتجات السلعية، بما فيها الصناعات الثقافية والقدرة على التأثير السياسي والمالي " (لهويل، د.ت)

ويشير (بوشوشة، 2013) إلى أن الجدول اللغوي يبرز الأشكال في اللغة العربية عند البحث عن أصل اشتقاق العولمة؛ ذلك أنه لا وجود للفعل "عولم" في الأفعال العربية المعروفة، وهناك فقط الصيغة الصرفية "فوعله"، وهي تفيد جعل الشيء على هيئة معينة، فقولبة الشيء معناها جعله في قالب، وهناك ما جاء على وزن فوعل: الفولف: كل شيء يغطي شيئًا، وفوقل: للحجل ولولب: لولب: لولب الماء، وبلورة وحوسبة، وغيرها من الصيغ الصرفية. وعليه، فعولمة الشيء تعني جعله عالميًا؛ ولذلك يفضل العرب كلمة "الكوكبة" بدل "العولمة" لوجود أصل الاشتقاق، وهو الفعل "كوكب"، الذي يعني جمع الأحجار ووضعها فوق بعضها دون أن تأخذ شكلًا محددًا. وعرفها (إحسان الهندي، 1993) بأنها: "سماوات مفتوحة ومحيطات مفتوحة والحواجز الجمركية لا وجود لها، والعلم بلا وطن، ورأس المال كذلك، وزيادة في حرية العمالة ورؤوس الأموال والأفكار عبر العالم بأسره مما يؤدي في النهاية إلى تحويل العالم إلى قرية كونية".

وعرفها السيد بأنها تلك "السيرورة الطبيعية للتطور التاريخي العلمي والثقافي والاقتصادي، من ثم فإن الوقوف معها أو ضدها وقوف مع أو ضدّ لا شيء، وكلّ شيء في آن واحد معًا، والماشي وراء العولمة أمامها هو ماش أمام أو وراء لا شيء؛ لأن العولمة ليست قرارًا أو موقفًا يتيح لنا أن نعلن منه موقفًا أو نتخذ قرارًا ضده".

ويعرّفها (قابل، 2004) بأنها ظاهرة تتداخل فيها أمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك، يكون الانتماء فيها للعالم كلّ عبر الحدود السياسية للدول، وتحدث فيها تحولات على مختلف الصور تؤثر في حياة الإنسان أينما كان، ويسهم في صنع هذه التحولات المنظمات الدولية الاقتصادية والشركات متعددة الجنسيات.

أما عبد الحميد (2001) فيعرّفها بأنها "السمة الرئيسية التي يتسم بها النظام العالمي الجديد الذي بدأ يتشكّل في العقود الأخيرة من القرن العشرين، والقائم على تزايد درجة الاعتماد المتبادل بفعل اتفاقية تحرير التجارة العالمية والتحول لآليات السوق وتعميق الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي حولت العالم إلى قرية عالمية متنافسة الأطراف تختفي فيها الحدود السياسية للدول القومية ويتفق في إطارها الفاعلون الرئيسيون من دول وتكتلات اقتصادية ومنظمات دولية وشركات متعددة الجنسيات، على قواعد السلوك لخلق أنماط جديدة من تقسيم العمل الدولي، وتكوين أشكال جديدة للعلاقات الاقتصادية العالمية بين الأطراف الرئيسية المكوّنة له، الذي يعتبر في هذه الحالة وحدة اقتصادية بكل ما فيها من تناقضات".

ويذكر (أولريش بك، 1991) أنّ العولمة هي "انعدام الحدود في العمل اليومي ضمن الأبعاد المختلفة للاقتصاد والإعلام والبيئة والخبرة الفنية والزراعات الثقافية العابرة للحدود والمجتمع المدني".

ويشير (برهان غليون) إلى العولمة بأنها "الدخول بسبب تطوّر الثورة المعلوماتية والتقنية معًا في طور من التطوّر الحضاري، يصبح فيه مصير الإنسانية موحّدًا أو نازعًا للتوحّد".

ويعرّف (عثمان، 1999) العولمة بأنها: نمط سياسي اقتصادي ثقافي لنموذج عربي متطوّر خرج بتجربته عن حدوده لعولمة الآخر بهدف تحقيق أهداف وغايات فرضها التطور المعاصر.

ويذكر أنتوني جينز (Antony Giddens, 1990) أنّ العولمة "مرحلة جديدة من مراحل بروز الحداثة وتطوّرها، تتكثّف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي؛ حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج، ويتمّ فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية".

في ضوء التعريفات السابقة للعولمة، يرى الباحث أنها مفهوم يُداول كثيراً، غير أنه ما يزال يُحدث جدلاً كبيراً وخلافاً كثيراً، إلا أن هناك وجهات نظر للباحثين تجمع على مفهوم العولمة، ويحدد الباحث مفهومها بأنها ظاهرة تقوم على تحويل العالم إلى منظومة من الروابط والعلاقات المتناسقة بهدف تلاشي الحدود؛ ليصبح العالم قرية صغيرة وتتدفق فيه خصوصية الأمم الحضارية والثقافية وقيمها.

النشأة التاريخية للعولمة:

إن الحديث عن نشأة هذه الظاهرة الكونية (العولمة) قد يثير جدلاً واسعاً؛ لكثرة اختلاف وجهات النظر لدى الباحثين في تاريخها من حيث الحداثة والقدم والبحث في التاريخ القديم والحديث. ومن خلال تتبع آراء الباحثين في هذه الظاهر، نجد أن هناك محاور رئيسة رافقتها، نوردتها في ما يأتي:

المحور الأول: يتمثل هذا المحور في فترة الكشوفات الجغرافية في نهاية القرن الخامس عشر وبدايات القرن السادس عشر وما صاحبه من تطوّرات كبيرة، وظهور الأسواق المالية والتقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات واستيطان مساحات شاسعة من العالم (فرانك، 2004)

المحور الثاني: يتمثل في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر التي شهد العالم فيها توسّعاً في العمليات التجارية وتوسّعاً في الأسواق العالمية الحمائية، والقومية الاقتصادية والحروب التجارية، وتوقيع الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة. (الجات)(العيسوي، 1999)

المحور الثالث: يتمثل في إضافة الكثير من التغيرات في القانون الدولي والدبلوماسية، وتشكيل منظمة الأمم المتحدة. وقد اتفقت دول قمة بريتون وودز، التي عقدت في الولايات المتحدة الأمريكية في نيوهامبتر في العام 1944م على استحداث وإطلاق مؤسسات مالية عالمية ونشر رؤيتها التي تريد أن يكون عليه الاقتصاد العالمي. (زلوم، 1998)

المحور الرابع: يتمثل في ظهور مشروع مارشال، وهو المشروع الاقتصادي الأمريكي الذي وضعه الجنرال جورج مارشال لإعادة إعمار أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بل إن السيطرة أصبحت شاملة من هذه النواحي جميعها: الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية؛ بهدف جعل أوروبا جزءاً من سوق مفتوحة، وإيجاد فرص للاستثمار، وإعادة تنظيم العلاقات النقدية وأسعار الصرف وأساليب الدفع الدولية. (أبو زعرور، 2001)

المحور الخامس: يتمثل في نهايات القرن الماضي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتصار الرأسمالية برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أحدث سقوط الشيوعية السوفياتية العديد من التأثيرات والتغيرات التي فرضت عالماً جديداً نتيجة عدم قدرة الشيوعية السوفياتية على المنافسة في عصر الاقتصاد الإلكتروني العالمي؛ بسبب اعتمادها على الصناعة الثقيلة المتقدمة والأعمال المتنوعة التي تترأسها مؤسسات الحكومة، وكذلك عدم تمكّن السيطرة السياسية الشيوعية من النجاة في مرحلة شهدت طغيان أجهزة الإعلام العالمية. (أنطوني جينز، 2003)

بناءً على ما سلف، يرى الباحث أن مفهوم العولمة كان موجوداً عبر العقود السابقة، ولكنه لم يظهر على نحو صريح إلا بعد سقوط نظام الاتحاد السوفيتي وسقوط الشيوعية وتقدم الليبرالية في المواقع المتقدمة وما رافقها من التفرد الأمريكي في العالم وجذب الاستثمارات إلى سندات دين الخزينة الأمريكية، كما يعزو الباحث انتشار مفهوم العولمة عالمياً على نحو لافت للثورة التكنولوجية وللتقدم العلمي في وسائل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ حيث أضحت الناس يتداولونه في المجالات جميعها.

الدراسات السابقة:

حظيت العولمة باهتمام عدد كبير من الباحثين والدارسين نظراً إلى ما تمثله هذه الظاهرة العالمية من اهتمام كبير كمصدر أساسي لمجالات الحياة المتنوعة في العالم الذي نعيش فيه؛ ولما أُجريت العديد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بأثر العولمة في اللغة العربية، فستعرض الدراسة الحالية أبرزها.

أجرى (مخولفي، 2014) دراسة بعنوان "واقع اللغة العربية في عصر العولمة" هدفت إلى فهم ظاهرة تراجع اللغة العربية والضعف الذي اعتراها والمشكلات التي تعانيها في ظل انتشار ظاهرة العولمة، ولا سيما أن واقع هذه اللغة هو انعكاس للوضع الذي وصلت إليه الأمة، وهو صورة للحالة التي توجد عليها. وعرض الباحث قضايا اللغة في عصر العولمة وكيفية الخروج بها من الدائرة التي تتراجع فيها أهميتها لدى فئات واسعة من أبنائها، مؤكداً أن العيب في أبناء اللغة وليس في اللغة، وأوصى بضرورة التركيز على التنمية اللغوية في حياتنا، ولا سيما أنها مرهونة بالجهد الذي يبذله أبنائها في الحياة اليومية بين الناس لا في القرايطيس، ولا بد من العمل المدروس والممنهج للحفاظ على صحة اللغة وسلامتها، وذلك من مواقع أبنائها وتخصصاتهم لتحقيق الآثار الإيجابية التي تجمع بين اللغة والإعلام، وأكد ضرورة وضع الضوابط والتشريعات التي تحول دون انفلات اللغة وتراجعها في أداء دورها في البناء الحضاري والنماء الاجتماعي.

وأجرى (جوهر، 2010) دراسة بعنوان "تعليم اللغة العربية في مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها: منهجاً وسياسة"، هدفت إلى تسليط الضوء على الهوية اللغوية في ظل العولمة، وحاول الباحث فيها بيان ما تخسره اللغة العربية نتيجة العولمة وما تنتفع بها، وتعليم اللغة العربية وفق منهج تعليم اللغة العربية لمواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها، وبناء المؤسسات اللغوية أو مراكز النشاط اللغوي. كما أوضح في دراسته أن مجال تعليم اللغة العربية يجابه بتحديات كبيرة في ظل العولمة، وأنه لا بد من تغيير اتجاهات تعليم هذه اللغة نحو ما يحافظ على طبيعتها من حيث إنها لغة الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية من جانب، وبضمن وجودها وحضورها في ظل العولمة اللغوية في العصر الحاضر من جانب آخر، مع ضرورة أن يكون هذا التغيير لغوياً ونفسياً وثقافياً واتصالياً. وأوصى الباحث بضرورة إيجاد مبادرة جادة لوضع منهج اللغة العربية وسياسة تعليمها للناطقين بغيرها، بحيث تتمكن من مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها في آن، وضرورة التخطيط الدقيق والإدارة الجادة والتأزر للعناية بمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل العولمة.

وأجرى ابن عريبة (2016) دراسة بعنوان "العولمة وأثرها في اللغة العربية"، هدفت إلى بيان التحديات التي تواجهها اللغة العربية في ظل العولمة، ولا سيما بسبب زحفها على الخصوصيات اللسانية اللغوية والثقافية. وبين الباحث تأثير العولمة في اللغة العربية، موضحة أن اللغة العربية أصبحت تواجه تحديات وصعوبات في ظل العولمة. وأثبتت الدراسة حاجة اللغة العربية إلى تحصينها من سلبات العولمة، وأنها تأتي في شكل تنمية أخرى داخلية متمثلة في التوحيد المعياري اللغوي والتخطيط اللغوي، وتنمية أخرى داخلية في التعريب والترجمة إلى العربية وتطويرها وتعليمها ونشرها، وتحتاج كذلك إلى أن يوظف أهلها إيجابيات العولمة لخدمة لغتهم، وبصفة خاصة توظيف الحاسوب والإنترنت والقنوات الفضائية لخدمتها ونشرها. وأوصى الباحث بضرورة تلافي هذا الخطر الداهم وتجنبه بتحديات صارمة تنافس قوة الدخيل، وذلك عن طريق تجنيد كل الإمكانيات المتاحة.

وأجرى العويمر (2010) دراسة بعنوان "أثر العولمة في اللغة العربية"، هدفت إلى تناول مفهوم العولمة في جانبها الثقافي المتعلق باللغة العربية، وكيف أثر هذا المنتج الغربي في اللغة العربية من حيث زيادة انتشار اللغة العربية في مستوى العالم أو تقليصها لصالح لغات عالمية أخرى. وقد حاولت الدراسة أن تتوصل إلى هذه النتيجة من خلال بيان واقع اللغة العربية في الوقت الراهن من حيث مدى الانتشار وعدد المتحدثين بها على مستوى العالم، كذلك بيان طبيعة العولمة وماذا يعني هذا المصطلح بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية، والتطرق كذلك لآثار العولمة الإيجابية والسلبية لانتشار اللغة العربية على مستوى العالم بالمقارنة مع اللغات العالمية الأخرى. وقد توصلت الدراسة إلى أن الآثار السلبية للعولمة في اللغة العربية أكثر من الإيجابية، وأوصى الباحث بضرورة التوسع في استخدام اللغة العربية الفصحى بمختلف الدول العربية من خلال الإعلام المرئي والمقروء والمسموع، مع تأكيد ضرورة نشر جميع ما يُعرض في وسائل الإعلام باللغة العربية وليس باللهجات المحلية التي أصبحت تحتل حيزاً كبيراً في معظم برامج وسائل الإعلام العربية، وضرورة الاستعانة في تدريس اللغة العربية بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة، وضرورة الاهتمام ببرامج اللغة العربية لغير الناطقين بها المقروءة والمسموعة وأهمية اطلاع غير الناطقين بها على اللغة والثقافة العربية والإسلامية، ومراجعة المحتوى الثقافي الذي تقدمه مناهج تعليم اللغة العربية وكتبتها لهذه الشريحة بما يعني حاجتها وبحقق أغراضها.

وأجرى (علي نبيل، 2001) دراسة بعنوان "اللغة العربية وتحديات العولمة"، هدفت إلى تأكيد الحاجة الماسة إلى نهضة لغوية شاملة تلبّي مطالب العصر الحديث، واستعرض الباحث إشكالية اللغة من حيث الشمولية ودور اللغة في صياغة شكل المجتمع الحديث، سواء من داخله أو من خارجه، موضحة أن طرح إشكالية اللغة العربية ما زال قاصراً بين الهامشيات من جهة وفرة الحمية القومية وضيق النظرة من جهة أخرى؛ لعدم إدراك الجوانب المختلفة لهذه القضية المتشعبة، ولأنّ العدة المعرفية أصبحت دون مطالب الحد الأدنى لتناول هذه الإشكالية المحورية، ونبه الباحث إلى ضرورة التصدي لهذه الأزمة، مؤكداً أن استمرار الحال على ما هو عليه الآن يندرج بانزواء اللغة العربية إلى مصاف الدرجة الثانية؛ حيث سيعوزها العديد من عناصر البنية الأساسية التي تؤهلها لعضوية نادي تعدد اللغات العالمي، وتمنحها القدرة على الاحتكاك اللغوي، الذي تشير جميع الدلائل إلى تزايد حدته واتساع نطاقه. وأوصى الباحث بضرورة

استخدام اللغة العربية وظيفياً، بمعنى استخدامها في مسار الحياة الواقعية، وأنه يجب على أبناء اللغة التركيز على العلاقات اللغوية والتداولية والمقامية التي تربط بين أدائهم الشفهي وأدائهم الكتابي.

وأجرى (جاد المولى، 2015) دراسة بعنوان "مستقبل اللغة العربية في عصر العولمة"، هدفت إلى توضيح الخصوصية التي تحمي اللغة العربية من تهديدات العولمة، وبيان السمات المشتركة بين اللغة العربية التي تسمح بالاتصال والتبادل، وليس بالضرورة والهيمنة، والكشف عن مستقبلها في ظل عولمة الإعلام والثقافة العربية كأمر واقع. وعرض الباحث آليات عمل مشتركة من شأنها حفظ اللغة وكرامتها، مؤكداً على أن حماية الهوية العربية مرهونة بحماية الفصحى، وأوصى بضرورة مطالبة وزارات الإعلام في الدول العربية بوضع خطة لغوية مشتركة تهدف إلى المحافظة على اللغة العربية بوصفها لغة العرب القومية، ولغة دينهم وتراثهم وحضارتهم مما يوجب الاعتزاز باستعمالها في مختلف مجالات الحياة العلمية والاجتماعية والثقافية، وضرورة استخدام اللغة العربية السليمة في جميع وسائل الإعلام؛ لأنها اللغة المشتركة بين الشعوب العربية التي تجعل من شعوبها اتحاداً عالمياً، وضرورة أن تكون الفصحى الميسرة هي اللغة المستعملة في برامج الأطفال وبرامج الرسوم المتحركة؛ حرصاً على التنشئة اللغوية الصحيحة للطفل العربي، كما أوصى بضرورة أن توثق مجامع اللغة العربية صلاتها بوسائل الاعلام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة والمتشابهة عدم وجود دراسة مستقلة تُعنى باستشراف آفاق البحث التعليمي المعاصر وترشيده النظري والتطبيقي، ولعلّ المحاولات الرائدة التي وطأت أكناف هذا الموضوع جاءت مبنوثة في تضاعيف مقالات تناولت تحديات العولمة واللغة العربية، ركّز بعضها على العولمة وأثرها في اللغة العربية، وركز بعضها الآخر على اللغة العربية والعولمة، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد الإطار العام لدراسته وفي صياغة أهدافها وتساولاتها. أمّا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، والإضافة التي تشدها هذه الدراسة فنكمن في تنبيه الباحثين والدارسين إلى روافد جديدة في البحث التعليمي المعاصر، وتعميق أفكار وأنظار سبقت إلى ترشيد مساره الواقعي، واستشراف صيرورته المستقبلية؛ حيث تُعدّ هذه الدراسة الأولى -على حد علم الباحث- التي تناولت موضوع العولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما تُعدّ من الدراسات الرائدة في مجال العولمة التي تناولت موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن محاور وأبعاد لم يتم التطرق إليها في دراسات سابقة، ما يجعلها تفتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول العولمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من جوانب متعددة، وتضع تصوّراً مستقبلياً أمام طريق الباحثين في دراستهم عن اللغة العربية للناطقين بغيرها.

العولمة، وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

في أيامنا هذه، وفي زمن العولمة أضحت اللغة العربية تعيش خطراً داهماً خارجياً وداخلياً بعد أن ظهرت لغات مقابلة لها ولهجات موازية في أحاديث أبناء اللغة العربية وفي استخدامهم لهذه اللغات واللهجات على مواقع التواصل الاجتماعي. وظهر واضحاً هجر أبناء اللغة لغتهم، وبدأ تأثير العولمة في اللغة العربية من خلال طغيان اللهجات واللغات الأخرى على حساب اللغة نفسها.

وقد ظهر تأثير العولمة في اللغة العربية من خلال طغيان اللغة الإنجليزية بعينها على حساب العربية في الأسرة والمدرسة والجامعة والإعلام والترجمة والتأليف، حتى يخيل للسامع أن اللغة العربية قد عجزت مفرداتها عن التعبير الصحيح السليم للصور والمشاهدات، ولقد أثرت العولمة في اللغة العربية على نحو خاص وفي التربية والتعليم على نحو عام من خلال انتشار المدارس والجامعات التي تدرّس باللغة الإنجليزية، وازدياد أعدادها واعتمادها مناهج غير عربية، فضلاً عن انتشار البرامج التلفازية الأمريكية على القنوات العربية، كما أن الحقيقة التي يقرأها الجميع تتمثل في أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشاراً بين سكان العالم، وقد ساعدها انتشار على ذلك الإعلام وتطوّر وسائله بصورة غير مسبوقه، ثم جاء النفوذ اللغوي للأغاني والأزياء، كما تُعدّ الإنجليزية في كثير من المنظمات الدولية اللغة الدبلوماسية بين أعضائها، وتبرز الأرقام الدولية الرسمية أن 90% من العناصر التي تتحرك في شبكة الإنترنت هي الإنجليزية وحدها، وأنّ 85% من الاتصالات الدولية عبر الهاتف تتم بالإنجليزية أيضاً، وأن أكثر من 7% من الأفلام التلفازية والسينمائية بالإنجليزية، و65% من برامج الإذاعات في كل العالم بالإنجليزية. (فيلالي، 2014)

ويؤكد (الضبيب، 2001) انتشار اللغة الإنجليزية بقوله: إن اللغة الأجنبية تتمدد في سوق العمل لدينا بصورة سرطانية، تنهش هويّتنا، وتهزأ بوجودنا، وتحاول أن تجعل منا ماضياً وأشباهاً تدور في فلك غريب، يُبعدنا عن تكويننا الثقافي، وجذورنا الأصيلة، وملامح شخصيتنا، وفي ذلك خطر لا بدُّ من التنبيه له وأخذ الحيطة منه والتحرك بسرعة لتفاديه قبل أن نلقن العولمة بضباها وتأخذنا بأمواجها

إلى حيث تتعدّر الرؤية ويصعب الرجوع.

في ضوء ما سبق من حديث عن العولمة وأثرها في اللغة العربية، تعالت الأصوات مطالبة بمواجهة هذه الظاهرة والوقوف على ماهيتها وأثرها في اللغة العربية، ومستكرة ما آلت إليه حال لغتهم، ومصرة على العودة إلى العربية الفصحى في جميع مجالات حياتهم، والابتعاد عن استخدام اللغات الأخرى واللهجات كبديل للغتهم الأم.

وهذا ما أكده (نبيل علي، 2001) من حيث إننا بحاجة ماسة إلى نهضة لغوية شاملة للإصلاح اللغوي، محدراً من حركة العولمة التي تسقط الحواجز اللغوية كشرط أساسي لدمج بلدان العالم وثقافته المختلفة في كيان عولمي يتسم بالشفافية اللغوية لتتسبب من خلالها المعلومات ويتفاعل من خلالها الأفراد والجماعات والمؤسسات، ولا يمكن للغتنا أن تلحق بهذا الركب إلا بتوفر البنى الأساسية التي تؤهلها للتفاعل اللغوي الدينامي مع لغات العالم الأخرى.

وعليه، فلا بد من الاهتمام باللغة العربية تدريسياً وتعليمياً للناطقين بغيرها في ظل انتشار العولمة ومواكبتها للعصر الحديث. والجدير بالذكر في هذا السياق أن هذا عصرنا يحتاج إلى خبرات تقنية متقدمة من أجل إظهار دور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووجوده على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت.

وعلى الرغم من وجود المعوقات والصعوبات التي واجهتها اللغة العربية في ظل العولمة فإن هناك قضية مهمة يجب التنبّه إليها، وهي أن الحاسب الآلي الذي يُعدّ من أبرز منتجات العولمة يصعب استخدام تقنياته جميعها لتحليل اللغة العربية وخدمتها، والعباية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى مناهج التعليم ومقرراته وطرائق التدريس، وتيسير قواعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومن ثمّ، فإن هذا يجعل الحاسوب الذي هو منتج غربي بحت قاصراً عن التعامل مع الصيغ الصرفية العربية بكفاءة. فاللغة العربية مبنية على أساس صرفي، ونتيجة لذلك فإنه يصعب عمل برامج مناسبة من خلال الحاسوب أيضاً، وهناك موضوع الحركات في العربية؛ فاللغة العربية كما هو معلوم هي لغة الحركات، فكل حرف يحتمل واحداً من خمس علامات: مضموم أو مكسور أو منصوب أو مشدّد أو ساكن وهذا ليس موجوداً في اللغات الأخرى، فلكي نسترجع مثلاً كلمة (ع ل م) يجب أن يعرف الحاسب آلياً هل يسترجع علم أو علم... إلخ، كما أن هناك عقبات تعترض استخدام برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على نحو فاعل؛ لأن معظم البرامج الحاسوبية أنتجت أصلاً للتعامل مع اللغات اللاتينية والإنجليزية، وأن ما يعيق انتشار اللغة العربية عبر الإنترنت في ظل العولمة هو صعوبة إنشاء شبكات إنترنت باللغة العربية بالمعنى التقني الفني لأن المنظومات الأربعة: (ASCFI) و (MIME) و (www) و "International characters" تستخدم اللغة الإنجليزية، كما أن الأسس التي قامت عليها العولمة لإيصال منتجاتها وأفكارها ونظريتها للعالم أجمع صُممت لخدمة المصالح والأهداف الغربية (الأمريكية، الأوروبية) وليس لخدمة اللغة العربية والعرب. (العويمر، 2011)

ويظهر أثر العولمة واضحاً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك عن طريق اللهجات المحكية المهددة لديمومة اللغة العربية الفصحى، بحيث يجد بعض متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الفرصة الذهبية لتعلم المحكية في مواقع التواصل وغرف الدردشة والإنترنت، فيتخلّصون من قواعد الفصحى، وهذا يعد نمطاً من أنماط العولمة يؤثر سلباً في تعلم اللغة العربية، ويطمس اللغة والهوية الثقافية؛ حيث يصبح متعلم اللغة العربية تائهاً في تعلّمه ولا يجد ضالته التي يستقي منها تعلّمه على نحو صحيح، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي أضحت تترخ بكل أنواع العامية (القرية، المدينة)، التي تساعد على طمس حقيقة اللغة العربية لدى متعلميها الناطقين بغيرها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت مليئة بمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وكتبها ووسائل تعليمها غير المبنية على أسس علمية سليمة، وغير القائمة على مبادئ اللغة العربية الفصيحة وأسسها، التي لم تُعتمد من مؤلّفين غيورين على اللغة وأهلها.

ويؤكد (ديدوح، 2014) أن اللغة العربية تتعرض لأزمة حادة بسبب محاولات الطعن فيها، أو بسبب تشجيع اللهجات المحلية واستعمالها في الكتابة، وأنها تواجه تحديات عدّة، منها: إغراقها بكثير من الألفاظ الأجنبية لتفنت اللغة الفصيحة، وهذا ينعكس سلباً على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عند حديثهم وممارستهم لمهارات اللغة العربية الأربع، فيعتقدون أنها اللغة الأفضل والأمتن. ومن أجل نقادي التهميش الداخلي للغة، وهو من أبرز مظاهر العولمة اللغوية، فلا بدّ من استخدام اللغة الفصيحة في أثناء التدريس وليس اللغة (اللهجة) العامية (المحكية). سيّما أن استخدام المحكية أصبح شائعاً في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومعاهدها في البلاد العربية وخارجها، وأصبحت الفصحى والعامية بذلك تختلطان على متعلمي اللغة، بسبب انتشار المحكية على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها المتنوعة.

وعلى الرغم من هذه العقبات التي صاحبت العولمة والثورة التكنولوجية، فإنّ لها إيجابيات؛ إذ تمّ بالفعل تسخير الثورة التكنولوجية

الحديثة والمواقع الإلكترونية لخدمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتمّ تخطّي العديد من العقبات التي أثّرت في تراجع دور تعليم اللغة العربية وفعاليتها، ولكنّ الأمر ما يزال يتطلب الكثير من الجهد المبذول لتجاوز الصعوبات والعقبات، بُغية الوصول إلى نهضة تكنولوجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل هذه الظاهرة الكونية، وهي ظاهرة العملمة.

وهذا ما أكده (ديدوح، 2014)؛ فالهوية العربية والإبداع الفكري هما السبيلان الوحيدان اللذان يحميان واقعنا التربوي، والطريقان الأنجعان لبسط مناهج تربوية لغير الناطقين باللغة العربية متماشية مع أصالة جذورنا وعراقة قيمنا ومفتحة على حضارات الغير، تراعي أصالة الأمة ومرجعيتها وتلبسها ثوب الحداثة الذي تساير به الركب العلمي والتكنولوجي.

التوصيات:

في ضوء ما تقدّم، تقترح الدراسة التوصيات الآتية:

1. ضرورة إنشاء شبكات إنترنت باللغة العربية بالمعنى التقني الفني، يكون هدفها الرئيس خدمة اللغة العربية والعمل على نشرها والسعي إلى حمايتها من التراجع وطغيان اللغات الأخرى عليها، وإجراء المزيد من التقنيات الحديثة التي تساعد على الحفاظ عليها.
2. دعوة معاهد/ ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الدول العربية جميعها إلى التركيز على تدريس اللغة العربية الفصيحة للمتعلمين، والإفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في أثناء تدريسهم.
3. التنسيق بين المؤسسات والمنظمات والمعاهد العربية والإسلامية والعالمية من أجل الدفاع عن اللغة العربية، ووضع برامج للنهوض بتعليمها على نحو عام وبتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على نحو خاص.
4. ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة الكونية (العملمة)، والوقوف على مكوناتها جميعها، وتسخيرها لخدمة اللغة العربية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والإفادة من كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتعليمها.
5. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة والمقارنة، مثل الدراسة الحالية، فلعل ذلك يساعد على خدمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل العملمة.
6. توجيه المزيد من الجهود لإنشاء المواقع التعليمية الإلكترونية المرجعية على شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة؛ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن تكون هذه المواقع التعليمية مبنية على أسس ومعايير علمية دقيقة.
7. حتّ المؤسسات وواضعي ومؤلفي مناهج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين على تأليف الكتب الإلكترونية وتحميلها على مواقع شبكة الإنترنت، ممّا يسهم في خدمة اللغة العربية ونشرها وتعليمها ببسر للمتعلمين.

المصادر والمراجع

- أبو حطب، و. (2006) أثر العملمة على اللغة العربية والهوية الإسلامية، ندوة العملمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي- المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن-عمان.
- الجوهري، إ. (1984) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة.
- ابن منظور، ج. (1990) لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- لهويمان، ب. (د،ت) اللغة العربية في عصر العملمة والعلمانية: الواقع والتحديات، الجزائر، بسكرة، ندوة المختبر واللسانيات، مائة عام من الممارسة، كلية الآداب واللغات.
- بشوشة، ح (2013) العملمة، المفاهيم، التجليات والتأثيرات، الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة 1، مختبر الدراسات اللغوية، مجلة الدراسات اللغوية.
- السيد، أ. (2000) العرب والعملمة، الجمهورية العربية السورية، اتحاد الكُتاب السوريين.
- قابل، م. (2004) الدول النامية والعملمة، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- عبد الحميد، ع. (2001) العملمة واقتصاديات البنوك، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- أولريش، ب. (1999)، ما هي العملمة، ترجمة أبو العبد دودو، كولونيا، ألمانيا، ط1، منشورات دار الجمل.
- غليون، ب. العرب وتحديات العملمة الثقافية - مقدّمات في عصر التشرّد الرومي، محاضرة أقيمت في المجمع الثقافي في أبو ظبي، مجلّة المستقبل العربي، العدد 221.
- عثمان، ح. (1999)، العملمة والثقافة، القاهرة، مجلّة العصور الجديدة، العدد4.

- فرانك جي، ل. جون، ب. (2004)، العولمة الطوفان أم الانقاذ؟ الجوانب الثقافية والسياسية والاقتصادية، ترجمة فاضل جنكر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ومركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى.
- العيسوي، إ. (1999)، العولمة الاقتصادية بين حتمية الاستمرار واحتمالات التراجع، مصر، جامعة القاهرة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد الأول.
- زلوم، ع. (1998)، نذر العولمة، الأردن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- أبو زعرور، م. (2001) العولمة، ماهيتها، نشأتها، أهدافها، الخيار البديل، عمان، دار البيارق، الطبعة الثانية.
- جيدنز، أ. (2003)، عالم جامح، كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا، ترجمة عباس خضر كاظم، بيروت، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى.
- مخلوفي، ز. (2014)، واقع اللغة العربية في عصر العولمة، الجزائر، جامعة قاصدي مرياح، مجلة الأثر ورقلة، العدد 21، ص(66-75).
- العويمر، و. (2011)، أثر العولمة على اللغة العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الجامعة الأردنية، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 38، العدد الثاني.
- علي، ن. (2001) اللغة العربية وتحديات العولمة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي التاسع عشر، المؤتمر التاسع عشر.
- جاد المولى، م. (2015)، مستقبل اللغة العربية في عصر العولمة، الإمارات العربية المتحدة، دبي، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، المجلد 11.
- إحسان، ه. (1998)، العولمة وأثرها السلبي على سيادة الدول، دمشق، مجلة المعلومات الدولية، العدد 58.
- فيلالي، ل. (2014)، تداعيات العولمة الإعلامية والاتصالية على اللغة العربية وسبل مواجهتها، الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
- الضبيب، أ. (2001)، اللغة العربية في عصر العولمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- جوهر، ن. (2010)، تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها: منهجاً وسياسة، إندونيسيا، جامعة سوسن أمبيل الإسلامية، كلية الآداب.
- ابن عريية، ر. (2016)، العولمة وأثرها في اللغة العربية، الجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد 16.
- ديوح، ع. بوعزي، م. (2014)، تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد الديدكتيكي (معلم-متعلم: نموذجاً) الجزائر، تلمسان، جامعة أبي بكر بلقايد.
- هندي، أ. (1993): العولمة وأثرها السلبي على سيادة الدول، الجمهورية العربية السورية، دمشق، مجلة معلومات دولية، العدد 58.
- Antony Giddens, (1990), The Conseqnces of Modernity, Stanford University Press, 4th ed.

Globalization and its Effects on Teaching Arabic as a Second Language

*Ibrahim Al-Rababah**

ABSTRACT

The study aims at exploring new horizons of researching the phenomenon of globalization and its effect on teaching Arabic Language as a second language. It also attempts to stimulate new ideas to reorganize the priorities and outcomes of this research in order to overlook the historical perspective that abused the conventions of globalization in different forms of life. Some of these dimensions are the concept and emergence of globalization, exploring the condition of Arabic language and its position among other languages and the challenges that it faces, and observing the significance of Globalization and its effects on teaching Arabic as a second language.

Keywords: Globalization, its Effects, Arabic as Second Language.

* Language Center, The University of Jordan. Received on 1/10/2016 and Accepted for Publication on 24/12/2016.